

استاذة بجامعة المصطفى (ص) العالمية : المرأة الفلسطينية تحدت المحتل ولم تترك الارض



اكدت السيدة "إيمان محمد حرب"، الاستاذة بجامعة المصطفى (ص) العالمية، وناشطة الثقافية من لبنان، على ان "المرأة الفلسطينية المجاهدة، تحدّت المحتل ولم تترك الأرض، وبقيت صامد صابر حتى ارتفع منهاهن الكثيرات شهيدات، وفقدن الكثير من فلذات الأكباد. ورغم قسوة المحتل، فلم يزدّن إلا قوه وصبراً وصموداً".

جاء ذلك في مقال الاستاذة "إيمان حرب"، خلال ندوة طوفان القدس الى 18 ، التي عقدت برعاية المجمع العالمي للتقرير بين المذاهب الاسلامية عبر الفضاء الافتراضي الاربعاء 7 شباط / فبراير 2024م، حول "دور النساء في تعزيز المقاومة الاسلامية والفلسطينية"، و"مقارنة بين طوفان القدس في فلسطين والثورة الاسلامية في ايران".

وفيما يلي نص هذا المقال :

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله عز وجل في كتابه الكريم :

(فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو انتى بعضكم من بعض) صدق الله العلي العظيم

أن أجر العمل عند الله لا يضيع سواء كان من رجل أو إمرأة ، لكن الشرط الوحيد لقبول العمل هو الإخلاص للعز وجل، ومن هنا نفهم أن دور المرأة في كل المجالات لا يقل أهمية عن دور الرجل، وخصوصاً في الأعمال الخاصة بالنساء مثل الإنجاب وال التربية، وكما قال الشاعر : "الأم مدرسة إذا اعدتها أعددت شعباً طيب الأعراق".

ان المرأة الوعائية المؤمنة هي التي تصنع الرجال وترضع ابناءها مع الحليب "حب الله وحب الأرض والوطن" ، وكما قال الإمام الخميني قدس سره : المرأة كالقرآن كلامها وكل إليهم صنع الإنسان، والمقدولة الشهيرة "وراء كل رجل عظيم امرأة عظيمه" تثبت ان هناك عظماء استمدوا القوة والمصبر والصمود من نساء معلمات ملهمات، اخذن من السيدة الزهراء والسترة زينب (سلام الله عليهم) القدوة الحسنة. فكن كذو نساء جبل عامل وقفن بجانب المجاهدين وحققن بعض الأدوار المهمة الداعمة للمقاومين مثل نقل السلاح والمراقبة. واعداد الطعام ومداوات الجرحى والمشاركة في المسيرات والاعتصامات في موافق العز والصمود فكان منهن الأسيرات والجريحات والشهدات.. حتى من الله علينا بالنصر والتحرير.

اما المرأة الفلسطينية منذ عقود وهي تواجه الاحتلال الصهيوني ، فهي المرا بطه في الأقصى الى جانب المرابطين، وهي الأسرى المظلومة القابعة في ظلمات السجون، وهي المربيبة العظيمة التي ربت اولادها على التثبت بالأرض وحب الوطن .. وما نراه اليوم على شاشة التلفاز من موافق بطولية يشهد لها التاريخ، هو نتيجة هذه التربية وهو حتماً ما يبشر بالنصر الموعود [ان تنصروا الله ينصركم]، يقال ان "في فلسطين، المرأة تحمل ابنها مرتين، مرة في بطنها ومرة في نعشها" ولسان حالها يقول : فداء لفلسطين .. فداء للأقصى، اطفالنا ومالنا فداء للأقصى ارضيت يا رب خذ حتى ترضى.

وقالوا ايضاً : الأرض أرضنا والعدو مالو شبر فيها يا بيرحل منها يا بيندفن فيها .. هكذا وقفت نساء فلسطين، "أم احمد العابد" تقول "انا فخورة ببني وهذه أرضي، الرباط واجب نحررها و مدام الموت مصير كل حي فليكن موت شهادة، فالشهداء احياء عند ربهم يرزقون"، وعندما تسمع هذه الام باستشهاد ابنها الثالث تسجد الله شاكراً وتقول : هنيئاً له الجنـه.

وفي موقف آخر لام شهيد يقول : يكفي انه كان مجاهداً مقبلًا غير مدبر، ام اكبر و الله الحمد، وتدعوا للمجاهدين بالنصر وللأعداء بالهلاك..

وما قالته ام الشهيد "صالح العاروري" هو درس يحتذى به، حيث قالت للنساء الباكيات "لا تبكينانا ابارك له هذه الشهادة، هو طلبها ونالها".

نعم هذه هي المرأة الفلسطينية المجاهدة، تحدث المحتل ولم تترك الأرض بقيت صامد صابره حتى ارتفع منهن الكثيرات شهيدات، فاق عدهن عن ٢٥٠٠ شهيدة، وفقدن الكثير من فلذات الأكباد. ورغم قسوة المحتل وهذه الإبادة الجماعية، لم يزدنا الا قوه وصبراً وصموداً وهذا الصبر وهذه الدماء الظاهرة ثمنها غال عند الله وأدت الى صحوة عالمية كبيرة حتى تعرف الكثير إلى الإسلام وأسلموا وعلموا أن وراء هذه القوة والصمود دين عظيم قيم. علينا اتباعه.

هذه قطرة صغيرة من طوفان الأقصى الذي سيرتفع بإذن الله ليعرف الصهاينة الأنجلو - [إذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً].